

## النهاية في غريب الأثر

{ طيب } ... قد تكرر في الحديث ذكر [ الطَّيِّبِ والطَّيِّبَاتِ ] وأكثر ما تَرَدُّ بمعنى الحلال كما أنَّ الخبيثَ كنايةٌ عن الحرام . وقد يَرَدُّ الطَّيِّبُ بمعنى الطاهر .

( ه ) ومنه الحديث [ أنه قال لعمرار ( أخرجه الهروي من قول عمار نفسه ) : مَرَّحِبًا بالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ ] أي الطاهر المُطَهَّر .

( ه ) ومنه حديث علي [ لمَّا ماتَ رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال : بأبي أنتَ وأمِّي طَبِيتَ حَيًّا وَمَيِّتًا ] أي طَهَّرْتِ .

( ه ) [ والطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ ] أي الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى .

( ه ) وفيه [ أنه أمر أن تُسَمَّى المدينةُ طَيِّبَةً وَطَابَةً ] هما من الطَّيِّبِ لِأَنَّ المدينةَ كَانَ اسْمُهَا يَثْرِبَ وَالثَّرِبُ ( فِي الهروي : [ التثريبُ ] ) الفَسَادُ فَذَهِيَ أَنْ تُسَمَّى بِهِ وَاسْمُهَا طَيِّبَةٌ وَطَابَةٌ وَهُمَا تَأْنِيثُ طَيِّبٍ وَطَابٍ بِمَعْنَى الطَّيِّبِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ لَخُلُوصِهَا مِنَ الشَّرِّكَ وَتَطْهِيرِهَا مِنْهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهْرًا ] أَي نَظِيفَةً غَيْرَ خَبِيثَةٍ .  
- وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ [ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ] أَي يُحَلَّلَ لَهُ وَيُيَبَّحَ . وَطَابَتِ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ ( فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . قَالَه مَصْحِحُ الْأَصْلِ ) .

( ه ) وفيه [ شهدتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ ] اجتمعَ بَدَنُ وَهَاشِمِ وَبَدَنُ وَزُهْرَةَ وَتَيْمُ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي جَفْنَةٍ وَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الطَّالِمِ فَسُمُّوا الْمُطَيَّبِينَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ .

( ه ) وفيه [ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ ] الاسْتِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ الاسْتِذْجَاءِ . سُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ بِجَسَدِهِ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبِيثَاتِ بِالِاسْتِذْجَاءِ : أَي يُطَهَّرُهُ . يُقَالُ مِنْهُ : أَطَابَ وَاسْتَطَابَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
( ه ) وفيه [ ابْغَيْنِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ ] ( فِي الهروي : [ أَسْتَطِيبُ ] ) بِهَا [ يَرِيدُ حَلَقَ الْعَانَةِ لِأَنَّهُ تَنْطِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَّى .

( ه ) وفيه [ وَهَمَّ سَبِيُّ طَيِّبَةٍ ] الطَّيِّبَةُ - بِكسر الطاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ - فِعْلَةٌ مِنْ

الطَّيِّبِ ومعناه أنه سَيِّئٌ صَحِيحٌ السَّبَاءِ لم يكن عن غَدْرٍ ولا زَقْفٍ عَهْدٍ .  
- وفي حديث الرؤيا [ رأيتُ كأننا في دارِ ابنِ زَيدٍ وأُتِينَا بِرُطَابِ ابنِ طابٍ ] هو  
نوعٌ من أنوعِ تَمْرِ المدينة مَنسُوبٌ إلى ابنِ طابٍ : رجلٍ من أهلِها . يقال : عَذِقُ  
ابنَ طابٍ ورُطَابَ ابنِ طابٍ وتمرَ ابنِ طابٍ .

( س ) ومنه حديث جابر [ وفي يده عُرْجُونُ ابنِ طابٍ ] .

( ه ) وفي حديث أبي هريرة [ أنه دخل على عُثْمَانَ وهو مَحْمُورٌ فقال : الآنَ طاب  
امْضَرَبُ ] أي حلَّ القِتالِ . أراد : طاب الضَّرْبُ فأبدلَ لامَ التَّعْرِيفِ ميمًا وهي  
لُغَةٌ معروفةٌ .

- وفي حديث طاوس [ أنه سُئِلَ عن الطابِةِ تُطِيخُ على النَّصْفِ ] الطابِةُ : العَصِيرُ  
سُمِّيَ به لِطَيِّبِهِ وإِصْلَاحِهِ على النَّصْفِ : هو أن يُغْلِي حتى يَذْهَبَ نِصْفُهُ